**تقرير حول التحقق من أوضاع حالات كبار في السن**

**في دار الأسرة البيضاء**

**التاريخ:**9/3/2020

**الراصدة ومعدة التقرير:** د. رجاء البوابيجي

الموضوع: التحقق من معلومة إحالة عدد من كبار السن إلى الحاكم الإداري يعانون إعاقة نفسية وحجز حريتهم.

وردت معلومات من أحد موظفي وزارة التنمية الاجتماعية(طلب عدم ذكر اسمه)حول حالة السيد عماد بشير القريوتي البالغ من العمر (54 عاماً) يعاني من إعاقة نفسية: الفصام العقلي المزمن، وهو منتفع من خدمات دار الأسرة البيضاء، الذي ادعت إدارة الدار بأنّه ذهب إلى مديرية الشرطة وسلّمهم رسالة بخصوص صفقة القرن، فقامت المديرية بدورها بإحالته إلى الحاكم الإداري فقرر توقيفه مدة (90 يوماً) في مركز إصلاح وتأهيل الجويدة، وأنّه يوجد خمسة أو أكثر حالات مشابهة.

وللتحقق من المعلومات تم التواصل مع السيد كايد صقر الباحث الاجتماعي وأفاد بأنّ عدد حالات كبار السن الذين تابع إجراءاتهم القضائية (2 كبيراً في السن) صدر بحقّهم قرارات قضائية مالية سابقة على وجودهم في الدار ، و حالة واحدة تم صدور قرار إداري بحقه هو السيد عماد نتيجة تسليمه رسالة حول صفقة القرن لمديرية شرطة الجنوب، وقامت إدارة الدار بتكفيله.

**المقابلات**

كانت وقائع الزيارة الرصدية لدار الأسرة البيضاء تتضمّن مقابلة الحالات وهي كما يلي:

أولاً:حالة السيد عماد بشير سلامة القريوتي

اطلعت على ملف السيد عماد ووردت فيه المعلومات التالية:

1.تم قبول السيد عماد في الدار بتاريخ: 14/4/2019م ، وخرج من الدار برغبته بتاريخ: 29/8/2019م، وتضمّن كتاب صادر عن جمعية الأسرة البيضاء بأنّ وضعه الصحي والنفسي يُشكّل خطراً على المسنين والموظفين.

2.بتاريخ:12/2/2020 صدر كتاب من مديرية شرطة جنوب عمان يفيد بأن السيد عماد راجعهم وبحوزته رسالة موجهة لرئيس المركز وموضوعها : الحل هو تطبيق الشرع وأحكامه/ استراتيجية لمواجهة صفقة القرن، وتم توديعه إلى متصرف لواء القويسمة ، حيث قرر توقيفه في مركز إصلاح وتأهيل ماركا وأن يبقى لحين تقديم كفالة عدلية بقيمة (50000 ديناراً).

3.بتاريخ 1/3/2020م صدر قرار عن متصرف لواء القويسمة بالإفراج عن السيد عماد وربطه بتعهد خطي يضمن عدم قيامه بأية أعمال من شأنها تكدير صفو الطمأنينة العامة والمحافظة على الأمن والتزامه بالسية الحسنة لمدة سنة.

4.قامت وزارة التنمية الاجتماعية بعمل دراسة اجتماعية تفيد بأن السيد عماد قد طلق زوجته في عام 1962م، ولديه ابن عمره 20 عاماً لايعلم عنه شيء، ولايتواصل معه ، ولامع إخوته ويسكن أمام مستشفى البسير(على المقاعد) لعدم وجود من يرعاه، ويتقاضى مبلغ(48 ديناراً) من صندوق المعونة الوطني، ويعاني من عدم استقرار نفسي واجتماعي يتم متابعة حالة السيد عماد المرضية من قبل الطبيب النفسي : عدنان .

\***مقابلة السيد هاني في دار الأسرة البيضاء**: قابلت السيد عماد وأفاد بمايلي: أنّه يعاني مرضاً نفسياً، وعاطل عن العمل منذ 30 عاماً، وبعد وفاة والده حصل على دعم مالي من صندوق المعونية الوطنية، واستأجر منزلاً لكنّه لم يعد لديه قدرة مالية على دفع الالتزام ، وقضى 5 سنوات ينام في الشوارع إلى أنّ انتفع من خدمات دار الأسرة البيضاء ، واشتكى من تعامل المشرف المسائي لأنّه يقوم بالصراخ عليه، وتوجيه عبارات غير ملائمة له مثل:" والله لخلّيهم يبزغو عليك"، كما ذكر أنّه راجع مديرية الشرطة وسلّمهم رسالة تتضمّن وجود شرع الله ، وكيفية حل موضوع صفقة القرن، فقاموا بحجزه ، ثم توقيفه في مركز إصلاح وتأهيل ماركا، ومن ثم نقلوه إلى مركز إصلاح وتأهيل معان وعلى حد قوله (مع الزعران).

وذكر السيد عماد بأنّه لايريد أن يرعاه إخوانه كونه يرفض أن يتحكّم به أحد.

ثانياً: حالة السيد هاني أمين بشارة عاقلة

اطلعت الراصدة على ملف السيد هاني وتضمّن مايلي: أفادت الدراسة الاجتماعية بأنه من مواليد /2/9/1962م، أعزب ، لدى اطلاع الراصدة على ملفّه تبيّن أنّه اعتنق دين الإسلام بتاريخ : 2/3/2010م ، وليس لديه سكن نتيجة خلافه مع أخيه وخروجه من المنزل الذي كان يقيم فيه، ويعاني من مرض السكري ، انتقع من خدمات دار الأسرة البيضاء في عام 2016م، ثم من خدمات دارات سمير شما على نفقة وزارة التنمية الاجتماعية بتاريخ: 6/12/2017م.

تم توقيف السيد هاني من قبل مديرية شرطة جنوب عمّان كونه مطلوب بثمانية طلبات أمنية مختلفة بتاريخ 19/2/2020م.

**إجراءات التحقق الأولية**:

1.تواصلت مع شقيق السيد هاني المدعو : رمزي، وأفاد بأنّ شقيقه غيّر دينه بسرية تامة ، وعلم بذلك عندما دخل السيد هاني بحالة طارئة لمستشفى الأمير حمزة، وأثناء متابعته لاستصدار وثيقة أحوال مدنية بدل ضائع لمتابعة الإجراءات الصحية، وقاطعه السيد رمزيلمدة عامين، وعاود التواصل معه بعدها وسكن معه إلاّ أنّ السيد هاني كان يغادر المنزل كلما حصل على نقود من أهله ويغيب عنهه، وعندما ينفقها يعود إلى المنزل، وله شقيق في دولة نيكاراغوا يدعمه بمبلغ 100 دلار أو 50 شهرياً، وعند سؤاله عن القضية الموقوف على ذمتها أفاد بأنّه موقوف في مركز إصلاح وتأهيل الموقر لكنّه لايعلم موضوع القضية الموقوف على ذمتها.

2.تواصلت مع مكتب الشفافية وأفاد ضابط الارتباط بتاريخ:12/3/2020م بأنّ السيد هاني موقوف من قبل مأمور تنفيذ عمّان على ذمة قضية مالية، وهو موجود في مركز إصلاح وتأهيل الزرقاء .

ثالثاً:حالة السيد: محمد حسن أحمد أبوقطيش:

اطلعت على ملف السيد محمد المنتفع من خدمات الأسرة البيضاء على نفقة وزارة التنمية الاجتماعية منذ عام 2017م على نفقته الخاصة، يبلغ من العمر 69 عاماً، وحالته الاجتماعية أرمل، ويعاني من ارتفاع السكري، وارتفاع ضغط الدم وإصابته بجلطة دماغية وتمت معالجته من قبل مستشفى البشير، والمركز الصجي شامل ، تم توقيفه في عام 2018 م من قبل إدارة التنفيذ القضائي /قسم المفرق كونه قد تم التعميم عليه، ونفذ عقوبته وعاد إلى الدار.

**إجراءات التحقق الأولية** : تم التواصل الهاتفي مع زوج ابنته وأفاد السيد هاني درس في بريطانية، وهو مهندس يترول عمل في العراق ، وعاش سابقاً في بيئة أسرية خالية من العنف، ثم قامت ابنته وزوج ابنته برعايته في منزلهما إلاّ أنّه كان يتحدّث أمام أحفاده عما كان يقوم به من أعمال غير سوية، ويستخدم ألفاظ غير ملائمة للأطفال ، وأفلس مادياً بسبب :" لعب القمار ، وتعاطي الكحول" وترتّب عليه كمبيالات وحّكم بها، وقضى عقوبته، وبتاريخ الرصد كان موجوداً في الدار.

**الملاحظات الرصدية:**

1.إنّ الادّعاء حسب المعلومات التي وردت حول قيام إدارة الدار بإحالة عدد من كبار السن ذوي الإعاقة النفسية إلى الحاكم الإداري غير دقيقة وقد تبيّن ذلك من الاطلاع على عينة من الملفات، ومن المقابلة الهاتفية مع أهل السيد هاني، والسيد محمد، ومن مقابلة السيد عماد.

2.إنّ القضايا التي تم توقيف كبار السن عليها محدودة جداً وهي حالتين نتيجة صدور أحكام قضائي مالية بحقّهما، أمّا حالة السيد عماد وقد تبيّن أنّه هو من راجع مديرية الأمن العام وسلّم رسالة – حسب قوله- وحسب كتاب توقيف السيد عماد الذي اطلعت الراصدة عليه تتضمّن تطبيق حكم الشرع لحل قضية صفقة القرن، وغير ذلك من الموضوعات.

3.تبيّن من المقابلات الهاتفية من مقابلة السيد عماد أنّ العاملين في الدار بحاجة إلى تدريب على حقوق كبار السن وكيفية التعامل معهم.

4.تبيّن أنّ حالة السيد هاني تحتاج إلى متابعة وزيارة ومقابلته في مكان توقيفه للتحقق من حالته وأوضاعه.

يُعزى وجود الحالات المذكورة إلى إرادة كل منهم بالانتفاع من دار الإيواء واختلفت الأسباب الشخصية لكلِّ منهم.

**التوصيات**

1. تنظيم زيارة لمقابلة السيد هاني أمين بشارة عاقلة الموجود في مركز إصلاح وتأهيل الزرقاء للتحقق من أوضاعه، والحصول على تفاصيل ممارسته لحقوقه سيّما أنّه قد اعتنق الاسلام ويكتم كافة المعلومات عن عائلته كونهم لا يتواصلون معه بشكل جيد، بالإضافة إلى وجود عدد من الطلبات بحقّه.

2.مخاطبة وزارة التنمية الاجتماعية لغايات تدريب العاملين في دار الأسرة البيضاء على حقوق كبار السن، وكيفية التعامل معهم.